

٧) شرح منظومة سلم الوصول إلى علم الأصول للعلامة حافظ بن

أحمد الحكمي

محمد هشام طاهري

للله رب العالمين وسلم بعد هذا هو المجلس السابع من مجالس القراءة والتعليق نظمي سلم الوصول في عقيدة اهل السنة والجماعة
العلامة الحافظ الشيخ حافظ ابن الحكمي رحمه والله كنا قد وقفنا بحمد - 00:00:01

الله وتوفيقه على قوله فصل في بيان النوع الثاني وهو توحيد الطلب والقصد ومعنى لا الله الا ابدأوا على بركة الله على جل وعلا
ال توفيق والهدي والرشاد نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله
وصحبه اجمعين - 00:00:26

اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا المسلمين يا رب العالمين قال العلامة الحكمي رحمه الله قصر في بيان النوع الثاني هو توحيد الطلب
والقصد وهو معنى لا الله الا الله - 00:00:56

هذا وثاني نوعي التوحيد افراد رب العرش عن نديد ان تعبد الله لها واحدا معترفا بحقه الى جاحدا وهو الذي به الله ارسل وهو الذي
به الله ارسل رسلا يدعون اليه اولا - 00:01:09

ارجوزات دائمها الشطر الاول بالصوت والشطر اني بالصوت والذي الله غسله او وهو الذي به الله ارسل غسله يدعون اليه اولا وانزل
الكتاب والتبيان له من اجله وفرق الفرقان وكلف الله الرسول المجتبى - 00:01:31

قتالا من قتالا هذا فيه غلط انزل الكتاب والتبيان له هذا غلط وانزل الكتاب والتبيان لاجله وفرق الفرقان واشطبوا على كلمة له وانزل
الكتاب والتبيان من اجله وفرق الفرقان وكلف الله الرسول المجتبى - 00:02:00

قتال من عنه تولى وابى حتى يكون الدين خالصا سرا وجهرا دقه وجله وهكذا امته قد كلفوا اذا وفي نص الكتاب وصفوا وقد وقد
حوته لفظة الشهادة نعم حوتة لفظة الشهادة - 00:02:30

وقد حاوته لفظة الشهادة فهي سبيل الفوز والسعادة من قالها معتقدا معناها وكان عملا بمقادها بالقول والفعل ومات مؤمنا بيعث يوم
عشر ناج امنا هنا شوف الان البيت هذا ايضا فيه غلط - 00:02:56

حتى يكون الدين خالصا شفتوها كلمة له اللي هناك جيبوها لي حتى يكون الدين خالصا له برا وجهرا دقه وجله البيت عين عد اشوف
البيت رقم كم؟ رقم ستة. ستة - 00:03:16

حتى يكون الدين خالصا له برا وجهرا دقه وجله ان له مالت هندي راحت هناك وهي حقها هنا نعم يعني في صاير مخبي هذا
كله من الطباعي حتى يكون الدين خالصا له سرا وجهرا دقه وجله. وهكذا امته قد كلفوا - 00:03:37

اذا وفي نص الكتاب وصفوا وقد حاوته لفظة الشهادة فهي سبيل الفوز والسعادة من قالها معتقدا معناها وكان عملا بمقتضها في
القول والفعل ومات مؤمنا بيعث يوم الحشر ناج فان معناها الذي عليه - 00:04:08

دللت يقينا وهدت اليه ان ليس بالحق الله يبعد ان ليس الليث ان ليس بالحق الله يبعد الا الله الواحد المنفرد بالخلق والرزق وبالتدبر
جل جلا عن الشريك والنظير وبشروط سبعة قد قيدت وفي نصوص الوحي حقا وردت - 00:04:30

فانه لم ينتفع قائلها بالنطق الا حيث يستكملاها. العلم واليقين والقبول والانقياد والانقياد ادري ما اقول والانقياد احصاني والانقياد
فدرى ما اقول والصدق والاخلاص والمحبة وفック الله لما احبه قوله رحمة الله - 00:04:55

قصد في بيان النوع الثاني النوع الاول من معنا وهو توحيد الطلب وهو توحيد العلم العلمي وهو متظمن توحيد الربوبية وتوحيد
والصفات هذا النوع هو النوع الثاني وهو توحيد الطلب والقصد - 00:05:19

ومعنى الطلب اي ماذا تطلب بعملك التعبدي اتريد الله والدار الاخرة ام تزيد الناس والدنيا يسمى هذا النوع من التوحيد توحيد الطلب
لأنك تطلب بعملك ثواب من ويسى ايضا بتوحيد القصد - 00:05:46

لأنك تقصد بعملك وجه الله جل في علاه توحيد الطلب والقصد يسمى ايضا بالتوحيد ايش عملى لأن فهنا
الانسان يدرك ان الله هو رب الخالق الرازق - 00:06:12

المالك المدبر نقول كون الانسان يدرك بان الله عز وجل هو الخالق الرازق المالك المدبر فهذا علم لكن ما هو مقتضى هذا العلم؟
العمل وهو ان تطلب من هذا الخالق الرازق المالك ان تطلب بعملك - 00:06:36

تعبد التواب منه تبارك وتعالى وتقصد بتعبدك التقرب اليه جل وعلا قال المصنف وهو معنى لا الله الا الله ان ما معنى لا الله الا الله؟ اي لا
اقصد بعملي التعبد الا الله - 00:07:18

لطلب بعبادات الا وجه الله عز وجل وسيأتي معنى لا الله الا الله لكن هذا المعنى هو المعنى الترادفي وليس المعنى اللفظي والكلمة
الواحدة باللغة العربية لها معنى لها معنى - 00:07:41

لفظي ولها معنى ترادفي ولها معنى من المقتضى ثم شرع الناظم رحمة الله في بيان هذا النوع من التوحيد فقال
هذا هذا اسم اشاره الى ما سبق بيانه ان ما سبق كان نوع ومشيئته هو نوع اخر - 00:08:04

ولذلك اتي بكلمة الواو قال وثاني نوعي التوحيد قد يقول قائل كيف جعلتم التوحيد نوعين توحيد الطلب والقصد وتوحيد العلم
يقول كون التوحيد قسمان او ثلاثة اقسام هذا بدلالة الاستقراء - 00:08:32

وكل قسم فهو بحسبه فلا تعارض قال هذا وثاني نوعي التوحيد افراد رب العرش عن نديدي افراد رب العرش وهو الله عز وجل فهو
سبحانه رب العرش وما دونه والعرش اعلى المخلوقات - 00:08:54

واعظم المخلوقات جسما واعظم المخلوقات قلقة حتى قال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لو ان السماوات السبع ولا راضين السبع
بالنسبة ما السماوات السبع والراضين السبع بالنسبة الى العرش الا كحلقة في يد احدهم - 00:09:16

افراد رب العرش فاضاف الراب الى العرش لانه اعظم المخلوقات جسما طبعا يقول ضيف الراب الى العرش لان العرش اعظم
المخلوقات جسما فاذا كان الله عز وجل هو رب العرش - 00:09:44

فما دونه من باب اولى افراد رب العرش ربى يأتي بمعنى صاحب ويأتي معنى المالك كما مر معنا افراد رب العرش عن نديدي كما ان
العرش ليس ملكا الا لله - 00:10:24

فكذلك الراب تبارك وتعالى يجب ان يفرد عن الند ومعنى النديد النديد فعييل بمعنى الند والنديد هو المماثل المماثل
الكفر الله عز وجل ليس كمثله شيء - 00:10:44

ولم يكن له كفوا احد فاني يكون له الند ولها قال عز وجل فلا تجعلوا لله اندادا وانت تعلمون وانت تعلمون انه لا ند له كيف تجعلون
لله اندادا وانت تعلمون انه لا ند له - 00:11:12

كيف يعلم الناس ان الله لا ند له لانه ثبت عند العقلاه انه لا خالق الا الله ولا رازق الا الله ولا مالك الا الله اذا لا يمكن ان يكون لله ند -
00:11:34

ثم قال بعد ان بين نوع التوحيد الثاني افراد رب العرش عن نديم لوردننا نثرا ان نعرف توحيد الالوهية فنقول افراد الله بالعبادة نظمن
قال افراد رب العرش عن نديدي - 00:11:54

ونثرا نقول افراد الله بالعبادة قال ان تعبد الله الها واحدا معترفا بحقه لا جاحد لان يفسر معنى قوله افراد رب العرش عن نديده قال
ان تعبد الله الها واحدا - 00:12:15

ما هو عبادة وما يسمى عبادة الشرع فلا يجوز صرفه الا لله واحد وهو الله تبارك وتعالى ان تعبد الله الها واحدا لاما قال الها واحدا

لانه لا يصلح لا يصلاح ولا يسمى توحيدا - 00:12:37

من يعبد الله ويعبد غير الله لا بد ان تعبد الله لها اي معبودا واحدا منفردة لها واحدا هذا حال انت تعبد الله لانه الله الواحد وهذا لا يكفي حتى يكون معه اعتراف منك - 00:13:05

معترفا بحقه لا جاحد الاعتراف من العبد بحق الله عز وجل ما هو حق الله عز وجل كما انه الخالق وحده الرازق وحده المالك وحده المدبر وحده فيجب ان يعبد وحده هذا حق - 00:13:30

معترفا بحقه اي معترفا باستحقاقه للعبادة دون ما سواه معترفا بحقه اي تقر بان العبادة حق لله لا يستحقها احد سواه معترفا بحقه لا جاحد وكل من اشرك فقد جحد في في الالوهية - 00:13:55

وكل من كفر فقد جحد في الربوبية ويمكن ان يكون الكفر بانكار الاسلام او بانكار النبوات او بانكار شيء من اركان الايمان اما الشرك فان - 00:14:25

فانه لا يتصور الا في الجهات الثلاث والشرك في الربوبية اعتقاد خالق او رازق او مالك او مدبر مع الله والشرك في الالوهية صرف العبادة لغير الله او عبادة الله وعبادة غيره - 00:14:45

والشرك في الاسماء والصفات اعتقاد ان الله عز وجل في اسمائه وصفاته كفلان من المخلوقات عيادة بالله او العكس ثم قال وهو الذي به الله ارسل هذا البيت والذي بعده والذي بعده والذي بعده - 00:15:05

هنا اربعة ابيات اربعة ابيات كلها لاجل بيان اهمية توحيد الالوهية قوله هو الذي به الله ارسل اراد رحمه الله بيان اهمية توحيد العبادة لماذا ارسل الله الرسل هل لاجل ان يقرروا للناس توحيد الربوبية؟ الجواب لا - 00:15:29

لانه متقرر عندهم انه لا خالق الا الله ولا رازق الا الله ولا مالك الا الله فلم يكن نزاع قوم نوح مع نوح عليه السلام في الخلق والرزق والملك والتدبير - 00:15:56

وانما كان نزاعهم معه بمن يستحق العبادة وحده قال وهو الذي بي الله ارسل وهو اشاره الى افراد الله بالعبادة واعتقاد ان العبادة حق لله الواحد لا يستحقه احد وهو الذي به الله ارسل - 00:16:13

معلوم ان الله عز وجل ارسل بقضايا متعددة ولكن لماذا يذكر العلماء ان الله ارسل الرسل للتوحيد لانه اعظم قضية من قضايا الانبياء والمرسلين اعظم قضية من قضايا الانبياء والمرسلين - 00:16:39

قوة افراد الله بالعبادة وهو الذي به الله ارسل كما قال عز وجل ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاعة كما قال عز وجل وما ارسلنا قبلك من رسول ولا نبئ الا نوحي اليه - 00:17:04

انه لا الله الا انا فاعبده اذا الله عز وجل ارسل الرسل لاجل هذه القضية وهو الذي به الله ارسل والالف في ارسلان للاطلاق رسنه يدعون اليه اولا. اذا كيف نستدل على اهمية توحيد العبادة - 00:17:30

بعدة ادلة اولا ان الله ارسل الرسل لاجله فهي فهذا التوحيد قضيتم الكبri والثاني رسنه يدعون اليه اولا ان الرسل بدأوا بهذا النوع من التوحيد توحيد العبادة ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال ما هو اول - 00:17:54

مقال كان منه لهم فقال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله نغير لما قال الله عز وجل اه محمد صلى الله عليه وسلم قم فانذر مباشرة اول شيء دعا اليه - 00:18:22

قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الله يدعون اليه اوله ونص على هذا النبي صلى الله عليه وسلم لحديث معاذ بن جبل فقال له انك تأتي قوما من اهل الكتاب - 00:18:42

فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا الله الا الله معه هذه الاولية يدعون اليه اوله لماذا يدعون اليه اولا لانه اذا لم يكن توحيد فلا تنفع الاعمال لان الاعمال مبنها على التوحيد - 00:19:02

مبنها على الافراد الله عز وجل بالعبادة ثالثا قال اي مما يدل على اهمية التوحيد وكل الله الرسول المجتبى قتال من عنه تولى وابى هذا امر ثالث يدل على اهمية توحيد العبادة - 00:19:26

ان الله كلف الله الرسول الالف واللام في الرسول للعهد. وهو محمد صلى الله عليه وسلم كلف الله الرسول المعهود المرسل اليكم المشتبه المختار المصطفى باي شيء كلفه الله - 00:19:47

قتال من عنه تولى قتال من عن هذا النوع من التوحيد عنه ضمير راجع الى هذا النوع من التوحيد تولى وابى ما الدليل ان الله كلف الرسول المجتبى قتال من عن تولى وابى - 00:20:11

قال الله عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم يا ايها النبي جاحد الكفار والمنافقين واغلظ عليه وقال الله عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم حرض المؤمنين على القتال لا تكلف الا نفسك - 00:20:33

قال عز وجل قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر اي لا يؤمنون بالله معيودا واحدا والا فالنصارى يؤمنون بالله موجودا يؤمنون بالله ربا قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر - 00:21:00

ولا يدينون دين الحق من الذين اتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون كيف سماهم اهل الكتاب وامر بقتالهم لاجل الشرك الذي وقع منه قال الله عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:21

وقاتلوا المشركين كافة قبله ولامته كما يقاتلونكم اذا الله كلف الرسول المجتبى قتال من عن اي عن هذا النوع من التوحيد تولى وابى قد كذب وافترى من زعم ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:44

كان يقاتل الكفار لاجل المال او لاجل الارض ليس القتال بيننا وبين الناس على الارض كما يزعمه وانما القتال لاجل التوحيد من منع نشر التوحيد وصد عن التوحيد هو الذي امرنا الله بقتاله - 00:22:04

قال قتال من عنه تولى وابى والفرق بين التولي والاباء التولي يكون بعد الاجتماع والاباء يكون قبل الاجتماع وهذا تولى وابى للتنوع او للجمع يعني منهم من يسمع ثم يتولى ومنهم من لا يسمع اصلا ويأبى السماع - 00:22:28

يأبى بمعنى امتنع ابى بمعنى امتنع فيكون التولي هو فعل يحصل منهم وهو الرجوع الى القهقرة وابى الاباء هو فعل في الاذان يحصل منهم. يأبون السماع الجماعة المنزل والكفار كما تعلمون انواع - 00:22:59

منهم من يتولى بعد ما يسمع ومنهم من يأبى ولا يريد ان يسمع ومنهم من يتولى بعد السماع ويأبى السماع بعد ذلك فالله عز وجل امر بقتال منعن هذا النوع من التوحيد - 00:23:25

تولى وابى قال رحمه الله مبينا السبب رقم كم رابع من اسباب الدالة على اهمية توحيد العبادة قال حتى يكون الدين خالصا له. صلحوا البيت ان في غلط - 00:23:45

ها وانزل الكتاب هذى ما قلناها انزل الكتاب ليش ما مات ما تقولون لي شي يعني نرجع مرة ثانية وهو الذي به الله ارسله هذا رقم واحد رسله - 00:24:09

يدعون اليه اولا هذا رقم اثنين وانزل الكتاب والتبيان هذا رقم ثلاثة اشطبوا كلمة له هذا غلط وانزل الكتاب واتباع لماذا انزل الله الكتب الكتاب اسم جنس يدخل فيه اي كتاب التوراة والانجيل - 00:24:26

والزبور وصحف ابراهيم وصحف موسى واتباعان كذلك كتب الله عز وجل المنزلة هي مبينة ومبينة وانزل الكتاب والتبيان ويمكن ان يكون المراد بالال هناء للعهد وهو الكتاب المعهود المنزل على محمد - 00:24:48

صلى الله عليه وسلم وهو من اسمائه الكتاب والتبيان فيكون المعنى وانزل الكتاب والتبيان يعني القرآن الكريم وهو كتاب لانه مكتوب مقروء مجموع في مكان واحد وهو تبيان لانه يوضح لنا - 00:25:12

ما نحتاج اليه في تقربنا الى ربنا كما قال عز وجل تبيانا لكل شيء وهذا كتاب انزلناه مبارك سماه الله كتابه ما هو تبيانا قال وانزل الكتاب والتبيان قل لاشطب كلمة ايش - 00:25:35

له من اجله وفرق الفرقان اي من اجل هذا النوع من التوحيد وهو توحيد العبادة وفرق الفرقان طرق الفرقان اي وضع الفروقات بين اهل التوحيد واهل الشرك وهذا السبب الرابع - 00:25:59

لماذا اوجد الولاء والبراء لاجل توحيد العبادة لماذا بين الله عز وجل وجوب محبة المؤمنين وبغض الكافرين لاقامة توحيد العبادة

وفرق الفرقان اي اوجد الفروقات بين اهل التوحيد وبين اهل الشرك - 00:26:24
اوجد الفروقات بين اهل الاسلام وبين اهل الكفران ثم السبب الخامس كلف الله الرسول المجتبى قتال من عنه تولى وابى سادس حتى يكون الدين خالصا له. اضيفوا كلمة له حتى يكون الدين خالصا له - 00:26:48
شرا وجهرا دقه وجله لماذا الله عز وجل ان ارسل الرسل وانزل الكتب وامر بالقتال حتى يكون الدين خالصا له هذا سبب ومسبب فالله عز وجل ارسل الرسل وانزل الكتب وامر بقتال المشركين - 00:27:12
وامر المرسلين يدعوا اليه اولا واوجد الفروقات بين التوحيد والشرك حتى يكون الدين خالصا له يكون بمعنى يصبح هنا يكون بمعنى يصبح حتى يصبح الدين خالصا له حتى يصبر الدين - 00:27:39
خالصا لله عز وجل تنايا القتال قال قاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة قال مقاتلوهم حتى يكون الدين كله لله هذا هو الاخلاص قال حتى يكون الدين خالصا له - 00:27:58
سرا وجهرا دقه سرا هذه الاعمال القلبية الاعمال القلبية مثل الرغبة والرهبة والخشوع والخطوع ولا الرجاء والحب وجهرا الاعمال الظاهرة قوله كانت ام فعلية مثل التكبير والتهليل والذكر الصلاة الصوم - 00:28:24
دقه وجله الامر الدقيق هو الشيء الذي يكون يسيرا دقه اي جله دقه يعني صغيره ولكن ليس في الدين صغير لذك المصنف رحمه الله عدل عن كلمة الصغير لا الدقيق - 00:28:55
هناك مسائل دقيقة في الشرع وهناك مسائل عظيمة في الشر طلح بعض الفقهاء اعلم تسمية الامور الدقيقة بالفروع والامور العظيمة بالاصول لكن تقسيم الدين الى فروع واصول فيه نظر ولا يجوز ان نسمي مسائل الدين مسألة صغيرة ومسألة كبيرة بعض الناس يقول - 00:29:18
شيخ عندي مسألة صغيرة هذا غلط مسائل الدين ما فيها صغير وكبير ولكن هناك مسائل دقيقة وهناك مسائل عظيمة وجليلة ايضا ينبغي علينا ان ندرك ان تسمية القرآن تسمية سور القرآن - 00:29:45
بایة صغيرة ما تصح او صورة صغيرة ما تصح وانما تقول اية قصيرة وسورة قصيرة وسورة طويلة واية طويلة قال دقه يعني الامر الذي قد قد يخفى هو الامر الذي قد يخفى - 00:30:06
وجله والامر العظيم الظاهر الواضح وهكذا امته قد كلفوا بما في الكتاب اي هكذا اي كما كلف الله الرسول المشتبه قتالا عنه تولى وابى لاجل ان يكون الدين لله خالصا كذلك الله جل وعلا - 00:30:27
كلف امة الاسلام بقتال من يتولى ويأبى هذا التوحيد وليس المقصود كما فهمه البعض ان الدين ينشر بالقوة لا يمكن ادخال الدين بالقوة الى قلوب الناس الامر غير ممكن لان قلوب الناس لا يملك - 00:30:51
ولكن المقصود هو انا ندعوا الى الله عز وجل ومن منع منع ومن منعنا من الدعوة يقاتل والا فادخال الدين للقلوب هذا الى الله سبحانه وهذا هو معنى قوله تعالى لا اكره في الدين - 00:31:14
ما تستطيع ان تكره الناس على الدين قال الدخول في الاسلام بالقوة ولا يجوز لك ذلك قال وهكذا امته قد كلفوا اذا اي بقتال الممانعين للتوحيد وفي نص الكتاب وصفوا - 00:31:32
اين وصفوا في نص الكتاب على انهم يقاتلون من يأبىون هذا التوحيد قال الله عز وجل الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر - 00:31:54
ولله عاقبة الامور الى اخر الایات قال عز وجل بوصف المؤمنين ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويؤمنون بالله من اعظم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:32:13
تالوا المانعين الممانعين قال حتى يكون الدين وهكذا امته قد كلفوا بدعة وفي نص الكتاب وصفوا النبي صلى الله عليه وسلم وصف امته بهذا ايضا لا سيما الطائفة المنصورة قال لا تزال طائفة من امتي - 00:32:34
ظاهرين على الحق لا يظرهم من خذلهم ولا من خلفهم حتى يأتي امر الله وهم كذلك ثم قال رحمه الله قد حوتة لفظة

الشهادة اوته والظمير راجع الى كلمة - 00:32:58

ان تعبد الله الها واحدا بهذا المعنى قد حوت لفظة الشهادة معنى ان تعبد الله الها واحدا قد حوت اي حوت معنى ان تعبد الله الها واحدا معترفا بحقه لجاحدا لفظة الشهادة - 00:33:16

لفظة الشهادة اشهد ان لا الله الا الله وسميت الشهادة شهادة لان الانسان يؤدي ما نظر اليه نظرة العين او ما سمعه سمعا الاذن او ما ادركه ادراكا حقيقيا جازما - 00:33:38

ذلك اما تم اداء هذا الشيء شهادةرأيت شيئا تزيد ان توصله للناس هذه تسمى شهادة سمعت شيئا كل ان توصله الى الناس تم شهادة علمت شيئا تزيد ان توصله للناس تسمى - 00:34:03

هي شهادة على الرؤيا او على السمع او على العلم قد حوت لفظة الشهادة عرفنا لماذا سميت الشهادة شهادة لانها نقل لامر علمي او مرنئي او مسموع قال فهي سبيل الفوز والسعادة - 00:34:25

لفظة الشهادة حوت ان تعبد الله الها واحد اشهد ان لا الله الا الله طيب كيف تشهد ان لا الله الا الله الان انتبه الان السؤال اشهد قلنا لابد ان يكون على مرنئي او مسموع - 00:34:46

هنا الشهادة على امر معلوم يقيني مجزوم به وكل عاقل يدرك بدلالة العقل فضلا عن النقل كل عاقل يدرك ان الذي ينبغي ان يشكر هو صاحب النعمة ولا الجار طيب كل عاقل يدرك - 00:35:06

ان الذي ينبغي ان يشكر هو صاحب المعروف او غيره رجاله عقلية فاذا تيقن العاقل ان الخالق هو الله والرازق هو الله والمالك هو الله والمدبر هو الله حينئذ العقل يتيقن انه لا معبد الا هو - 00:35:29

ماذا يعبد غيره فانت تشهد شهادة علمية بهذا ثم جاءك الخبر ها ان اعبدوا الله ما لكم من الله غيره اصبح عندك بعد الشهادة العلمية شهادة سمعاعية ومع قراءتك للآيات القرآنية - 00:35:52

ها ونظرك اليها تصبح هذه الشهادة مرنئية ايضا. فجمعت هذه الشهادة المعايني الثلاثة علم وسماع ونظر انت تقول وقد حوت لفظة الشهادة فهي سبيل الفوز والسعادة هي اي محتوى هذه الشهادة - 00:36:11

فهي اي الاقرار بهذه الشهادة فهي سبيل الفوز لا سبيل للفوز والسعادة الا بهذه ما يمكن لاحد ان يدرك الفلاح ولا النجاح الا بهذه الشهادة التي هي طريق الصلاح اشهد ان لا الله - 00:36:36

الا الله هنا قال سبيل ولم يقل لان السبيل المؤدي الى الفلاح واحد لا تعدد فيه يسمعون بعظ الناس يجي يقولون كل الطرق تؤدي الى روما صح مشهور ولا لا - 00:37:05

هذا الكلام مشهور هل هو صحيح عقا غير صحيح يعني اذا اذا بروح روما طيب بتوجه الى الشرق يوديني الهند وين روما وين ورا الهند وين صح ولا لا - 00:37:25

طيب اذا دابا بتوجه الى روما لازم اسلك المسلك. طيب لو اني رحت الجنوب والدين اليمن شو يوديني رومان كلام غير صحيح فالقول بان الطرق كلها موصولة الى الله هذا باطل - 00:37:40

هذه من زنديقات الغلاة المتصوفة لا سبيل الى الله الا بالشهادة لا سبيل الى الله الا بالتوحيد واتباع النبي صلى الله عليه وسلم فهي سبيل الفوز والشهادة سبيل واحد لهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:37:58

والذي نفس محمد بيده لو كان موسى ابن عمران حيا ما وسعه الا ان يتبعه شوفوا كيف موسى كليم الله ولذلك حتى عيسى عليه السلام في اخر الزمان لما ينزل يحكم بشرعية النبي صلى - 00:38:21

بالقرآن والسنة وجعل له النبي صلى الله عليه وسلم امارات الامور التطبيقية يكسر الصليب يقتل الخنزير لا يقبل الجزاء ولو لم يخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الخبر الثالث - 00:38:41

لما صح من عيسى ان يعمل هذا لماذا لان النبي صلى الله عليه وسلم قبل الجزية ولم يكسر صليبا اهل الذمة ولم يقتل خنازير اهل الذمة صح ولا لا فلما اخبر بان عيسى ابن مريم يكسر الصليب - 00:39:01

ويقتل الخنزير ولا يقبل الجزية علمنا ان النبي صلى الله عليه وسلم جعلها امارات له عيسى عليه السلام يحكم بشريعة النبي صلى الله عليه وسلم فهي سبيل الفوز والسعادة. قال الله تعالى - [00:39:17](#)

قل هذه سبلي وطريق واحد ولا عدة تبلي قال ادعوا الى الله قال عز وجل في ايات الوصايا وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السوء قال وقد حولت لفظة الشهادة - [00:39:34](#)

فهي سبيل الفوز والسعادة اصل الفوز خذ من المفازة والعرب تمت الصحراء مفازة كيف يسمونه الصحراء مفازا؟ الصحراء مهلكة من باب تسمية الشيء بظنه رجاء ايش ان ينجو من المهلكة - [00:39:53](#)

سموها مفازة ومعنى الفوز يعني التخلص من الخسارة ولا يمكن لاحد ان يفوز ويخلص من الخسارة الدنيوية الا بهذه الشهادة واما السعادة المقصود بالسعادة هنا السعادة الابدية والسعادة الدنيوية الدينية - [00:40:16](#)

السعادة الدنيوية الدينية العادة الاخروية الابدية لا يمكن تحصيلها الا بهذه الشهادة اشهد ان لا الله الا الله قال رحمة الله من قالها معتقدا معناها وكان عالما بمقتضها من الذي يحصل الفوز والسعادة؟ من؟ من الفاظ العموم - [00:40:40](#)

عبدنا كان ام حرة عربيا كان معجمي من؟ اي انسان اصفر ولا ابيض من قالها معتقدا معناها ان الذي يقولها وهو لا يعتقد معنى ما ينفع مثل من - [00:41:07](#)

تعرفون صاحب المعجم المفهمس بالفاظ الحديث ولا ما تعرفونه هذا واحد مستشرق نصراني الماني اراد ان يجمع الاحاديث ليرد على المسلمين ففارس الاحاديث الكتب الستة والسبعين كم مرة كتب لا الله الا الله - [00:41:26](#)

مرة انا عديته اكثر من مئة مرة كتب لا الله الا الله في المعجم المفارس اخر شي تعبت تركته طيب اكثر من مئة مرة كتب لا الله الا الله ليش ما يعتبر مسلم - [00:41:48](#)

لانه ما كتبه ايش؟ معتقدا معناها لاحظوا طيب المنافقين يقولون لا الله الا الله لماذا لا ينتفعون؟ لانهم لا يعتقدون لابد لاحظ من قالها قال اشهد ان لا الله الا الله وشهد ان محمدا رسول الله. من قالها معتقدا معناها - [00:42:00](#)

معنى هذا الكلام لو جاء رجل صيني قلت له قل لا الله الا الله قال لا الله الا الله وبعدين سوى البوذة هكذا تعال انت قلت لا الله الا الله مسلم - [00:42:22](#)

مسلم اذا معناه القول اللي قاله ما اراد به الاسلام صح ولا لا لابد ان يقولها يعتقد معناها من قالها معتقدا معناها الالفاظ في اللغة العربية ليست خاوية تدل على معاني - [00:42:34](#)

وكان عالما بمقتضاه. اذا لاحظوا الان هناك معنى للكلمة هناك مقتضى لهذه الكلمة ساضرب لكم مثال حتى يتضح لنا جميعا المعنى الفرق بين المعنى والمقتضى والمقتضى للمعنى المقتضي لما انت تقول - [00:42:53](#)

فلان يطالبني بمئة دينار هذا اللفظ على اي شيء يدل انك مديون ولا لا هذا يسمى معنى اللفظ للكلمة معناه انك انت ما هو المقتضي لهذا الكلام المقتضى الان انك انت تؤدي دينه - [00:43:14](#)

اذا في لاحظ الكلمة لها مدلول ها ولها مقتضى واذا قال الانسان لا الله الا الله هنا الان عندنا عنده الكلمة معنى وعندنا مقتضى قال المصنف من قالها معتقدا معناها - [00:43:39](#)

ما معنى معتقدا معناه كما سيأتي يشرح ايش معناها؟ لا معبد حق الا الله هذا معناه وكان عالما بمقتضها كيف يعني عالما بمقتضها؟ قال اشهد ان لا الله الا الله وشهد ان محمدا رسول الله - [00:43:59](#)

ثم بعد ذلك رأينا الرجل يصلى لله يذبح لله قال له احد اقربائه تعال اذبح القبر قال ابدا لا اذبح الا الان عامل بالمقتضى ولا غير عامل عمل بالمقتضى اذا - [00:44:18](#)

فرقنا بين المعنى وبين صح ولا لا واضحة قال من قالها معتقدا معناها وكان عالما بمقتضها فعلا وتركا فعلا لان المقتضى اشياء تفعلها واشياء تتركها قال رحمة الله بالقول والفعل اذا نطيت - [00:44:36](#)

تقول لي لا ما ادري احسب من المغرب من العصر نتكلم من اه في القول والفعل ومات مؤمنا. لاحظ قلنا وكان عالما بمقتضها في

القول والفعل لاحظ اذا طيب في القول كيف يعني يكون عامل بمقتضاه في القول - 00:45:02

عمل بمقتضاه فيقول لا نافع الا الله ها لا يستحق العبادة احد الا الله لا اصرف العباد الا لله فيقول سبحان الله الحمد لله الله اكبر طيب والفعل؟ لا يذبح الا الله - 00:45:26

لا يصلی الا الله لا يطوف الا ببيت الله بالقول والفعل هل هذا يكفي؟ لا ومات عبرة بالخواتيم نسأل الله العلي القدير باسمائه الحسنى صفاته العليا ان يختم لنا ولكم بالصالحين - 00:45:44

اللهم اجعل خير اعمالنا خواتيمنا غير ايمانا يوم لقائه ارزقنا لذة النظر الى وجهك في غير ظراء مظرة ولا فتنة قال رحمة الله في القول والفعل ومات مؤمن من حسن صنيع الامام البخاري - 00:46:02

بدأ صحيحه بكتاب الايمان عادل بدأ بآيات؟ بكتاب الايمان من اول صفحة اتي من الصحيح بكتاب التوحيد اذا بدأت حياتك بالايمان وختم لك بالتوحيد ابشر بالقول والفعل ومات مؤمنا يبعث يوم الحشر ناج امنا - 00:46:22

قال صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه من الدنيا لا الله الا الله دخل الجنة قال صلى الله عليه وسلم من مات وهو يشهد ان لا الله الا الله - 00:46:44

وجبت له الجنة قال صلى الله عليه وسلم من قال لا الله الا الله مستيقنا بها قلبه دخل الجنة يبعث يوم الحشر ناج هل كل المسلمين يبعثون يوم الحشر ناجين امنين انتبهوا الان - 00:46:59

قلنا لا الله الا الله لها مدلول لفظي ولها مقتضى صح المدلول اللفظي لا بد منه وبقدر من يأتي بمقتضياتها بقدر ذلك يحصل له النجاة والامن بقدر ما يقلل من مقتضياتها - 00:47:21

يقل عنده ماذا امن والنجاة هذه مسألة عظيمة وهي موافقة لعقيدة اهل السنة والجماعة. يبعث يوم الحشر هو يوم البعث سمي يوم البعث ويوم الحشر لان الناس يبعثون من قبورهم - 00:47:41

ثم يحشرون يجتمعون في صعيد واحد وهذا الحشر الاول ثم يحشرون الى فريقين فريق في الجنة وفريق في السعير وهذا الحشر الثاني نسأل الله ان يجعلنا واياكم ممن الى الرحمن وفدا - 00:48:01

قال رحمة الله فان معناها الذي عليه الان يفسر المعنى معنى هذه الكلمة المعنى لفظي ولا لفظ معنى اللفظ قال فان معناها اي معنى هذه الشهادة لا الله الا الله - 00:48:32

فان معناها الذي عليه دلت يقينا وهدت اليه هو كلام عربي فصيحة كلام الله لا الله الا الله من كلام الله ما دام كلام الله هو عربي فصيحة لا بد ان يدل على معنى - 00:48:56

ما يصير ما لها معنى الفاظ ما لها معنى اما كلام المجانين واما كلام المحمومين واما كلام الثنائيين ولا لا فان معناها الذي عليه دلت بعض الناس الجهال يظنوا اذا بس قال لا الله الا الله يكفي هذا غلط عظيم - 00:49:14

فان معناها الذي عليه دلت يقينا وعادت اليه ما هو المعنى الذي دلت عليه هذه الكلمة يقينا وهدت اليه قال الامام محمد عبد الوهاب رحمة الله وتفسيره الذي يوضحها قوله تعالى واد قال ابراهيم - 00:49:32

لابيه وقومه اني براء مما تعبدون الا الذي فطرك اما المعي دلت يقينا ادت اليه لذلك هذه الكلمة كانت واظحة المعنى او اوضح شيء ما قال المشركون والله ما نفهم ايش معنى لا الله الا الله - 00:49:53

لان هذه الكلمة من اوضح المعاني حتى عند المشرك قالوا له اشياء سأله عن اشياء لم يفهموا اما لا الله ما سأله عندها انهم يفهمون قال فان معناها الذي عليه دلت - 00:50:13

يقينا وهدت اليه ان ليس بالحق الله يعبد الا الله الواحد ان ليس هنا نافية اي ليس هناك الله بالحق يعبد الا الله من ان لا الله الا الله لا معبود حق - 00:50:33

الا الله لا معبود حق الا الله بمعنى معبود وليس بمعنى الخالق بعض الناس اذا قلت ما معنى لا الله الا الله؟ قال لا خالق الا الله غلط والاخالق الا الله ما في كلام هذا كلام صحيح - 00:50:56

بس هذى جملة اخرى انا ما سألك عن الاله هل هناك خالق غير الله؟ انت تقول لا خالق الا الله. انا اسألك ما معنى لا الله الا الله تجي
تقول لا الله الا الله الا خالق الله. باي لغة - 00:51:13

لغة العرب لا تدل على هذا المعنى لأن الله عند العرب بمعنى المعبود اسمع الى قول الله قل اعوذ برب الناس ملك الناس في رب وفي
مالك وفي الله اللي هو المعبود - 00:51:28

قال الله عز وجل القرآن الكريم ان فرعون وملأ انهم قالوا لا اتذر موسى وقومه يفسدوا في الارض ويذرك والهتك عليها تكية اي
معبوداتك بقراءة والهتك اي وعبادتك اذا اباب معنى العبادة الله بمعنى - 00:51:45

عبادة بالمعنى المعبود قال رحمة الله بل ليس بالحق الله يبعد من اين فهمنا كلمة ليس من كلمة لا لا نافية للجنس لا يوجد احد
يستحقوا العبادة في الاجناس ابدا - 00:52:10

لا انسى لا جني لا ملك املك لا جماد ولا حي ولا نبات لأن الان ناشيا الجنس تنفي جميع الاجداد قال لا نافية للجنس لا الله لا يوجد الله
ابدا - 00:52:31

الله الا الله فهو سبحانه المنفرد بالعبودية قال ليس بالحق الله يعبد الا الله الواحد المفكر يبون يرد السؤال لماذا لا لا معبود حق الله
الله انتبهوا الان للادلة - 00:52:48

اولا لانه الواحد ليس معه شريك ثانيا لانه المنفرد فليس له مثيل منفرد باي شيء لكونه احد لا مثيل له صحيح منفرد بالكمالات
صحيح منفرد بالجمالات وايضا منفرد القي والرزق هنا مكتوب الرزق غلط الرزق - 00:53:11

منفرد بالخلق والرزق جل عن الشريك منفرد بالخلق قال الله عز وجل ها القرآن الكريم هل من خالق غير الله؟ الجواب لا خالق الا الله
قال الله عز وجل يا ايها الناس - 00:53:43

ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا والناس اليوم فرحانين يقول لك اطباء يصنعون ها
هذا الخروف اللي طلعوه يستنسخون ابوني قالوا يستنسخون - 00:54:05

وليس هذا المراد لما قال الله للناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا اي لا يقدرون على ايجاد
ذبابة من العدم اما المواد المواد خلقها الله انت تأخذ خلق الله ثم تتصرف فيه بالاسباب الكونية التي جعلها الله ثم تقول انا خلقت هذا
كذب - 00:54:31

لن اضرب لكم مثال الان لو جاء النجار وصنع لنا بابا فقال صنعت بابا نصده ولامنكيه صدقه لكن لو قال انا صنعت الخشبة انت لماذا
لامنكيه؟ لانه خالق الخشبة هو الله وليس النجار - 00:54:57

طيب اذا جانا الحداد وقال انا صنعت الباب نصده فان قال انا خلقت الحديد نفس الشيء فان جاء الطبيب وقال والله انا استنسخت
ها شوف اصدقك لكي استنسخته من ماذ - 00:55:17

من مادة موجودة كائنة لست انت الخالق واضح منفرد بالخلق خلق بمعنى الايجاد والرزق الرزق بالفتح فتح الراء مع التشديد معناه
ايصال الرزق واما الرزق بالكسر وهو المرزوق فهو والنعم - 00:55:34

رزق رزق نعم اما الرزق ايصال الرزق وايصال الرزق فعل الرب والخلق فعل الرب والمخلوق مفعول الرب والرزق مفعول الرب تبارك
وتعالى بالخلق والرزق الله جل وعلا هو الذي يدبر - 00:56:03

امور كلها يجعل الانسان من طول الى طور قد يقول قائل هناك اسباب الله جعل هذه الاسباب لو لم يرد ما كان
لذلك نحن نرىكم من رحم لا تستطيع ان تحمل - 00:56:27

ولا اذا الله جل وعلا هو المعبود بحق. لماذا؟ لانه واحد لانه المنفرد منفرد ذاتا جمالا وجمالا وخلقها ورزقا وتدبرها قل من بيده ملكتك
وهو يجير ولا يجار ومن يدبر الامر - 00:56:46

يقولون الله جل عن الشريك والنبي جل بمعنى عظم جل بمعنى عظم وتنزه عن الشريك والنظير الله لا شريك له لا في خلقه ولا في
رزق رزقه ولا في تدبره - 00:57:13

ما دام ليس له شريك اذا لا الله الا الله قال الله عز وجل والذين تدعون من دون الله والذين تدعون من دونه ما يملكون من يملكون من - 00:57:37

ما في احد يملك مع الله عز وما له منهم من ظهير لا يوجد معاون له لان الله ليس له نظير فيحتاج الى ما تقول هو مثل الملوك يحتاج الى وزير ومعاون - 00:57:57

واسطة الله ليس له نظير والنظير هو المماثل سواء كانت المماثلة في الجنس او كانت المماثلة بالوصف الله ليس له نظير لا في الذات ولا في الصفات لانه سبحانه ليس كمثله شيء - 00:58:12

وهو السميع البصير اذا عرفنا المعنى ما معنى لا الله الا الله؟ لا معبود حق الا الله؟ لانه لا واحده لا منفردة ذاتا وجمالا وجلالا وخلقا ورزقا وتدبيرا الا هو فلزم الا يعبد الا هو - 00:58:33

ثم ذكر شروط لا الله الا الله لعلنا ان شاء الله نرجيها الى الدرس القادم نسأل الله تبارك وتعالى العلم النافع عمل الصالح يرزقنا واياكم اياكم الاخلاص في القول والعمل - 00:58:57

بما نأتي ونذر الله وسلم على نبينا الله وصحبه من - 00:59:11